

فن كتابة السيناريو

أ. تكتك إكرام

جامعة أدرار

ملخص:

لسينما ليست فنا إبداعيا فقط، ولكنها أيضا حرفة، وهذا ما يجعلنا نتناول مفهوم السيناريو حيث يعتبر أول الطاقات الخفية لهذا الشكل الجديد الخلاب، استنادا إلى نصيحة أسداها الأستاذ الفنان "ديلاكروا" إلى مصور شاب متحمس: "تعلم أولاً أن تكون حرفياً ولن يمنعك ذلك من أن تكون عبقرياً"، والبحث يعالج كيفية بناء وإعداد السيناريو، ويحاول الإجابة عن سؤال يتبادر في الأذهان وهو: هل يصح قول: إن السيناريو يقوم بإتمام مهمة التعبير بلغة المشاهد؟

Résumé :

Pour un auteur ou un vrai écrivain c'est facile d'écrire un roman mais ce n'est pas facile de construire un film mais celui qui peut faire ça c'est le scénariste. Cette étude met l'accent sur le rôle du scénariste. Donc que ce qu' un scenario?

المقدمة:

إن أرض الفيلم أرض وعرة في كثير من المواضع، ولاجتياز منخفضاتها، على القارئ أن يشق طريقه وسط غابات كثيفة من الاصطلاحات الفنية التي ستبرز له كل جانب وتعوق طريق تقدمه. فإذا ما صعد المرتفع ووصل السفوح العليا لغابته فسيجد نفسه متقطع الأنفاس وسط جو غريب مفعم بالكيمائيات والبصريات، والإلكترونيات.

الحديث والكتابة عن رسم الطريق للفيلم كثير وكثيف، ورغم اختلاف بعض النقاط بين الباحثين والدارسين لعالم السينما غير أنها تلتقي في نقطة تقاطع واحدة هذه الأخيرة تتبلور في فكرة السيناريو.

ما هو السيناريو وفيما يختلف عن أشكال التعبير الأخرى؟

إنّ السيناريو، لغة السينما نفسها، فلن تقوم للسينما قائمة ما لم تكن هناك نصوص سينمائية مكتوبة وفق تصورات عملية ولموسة للسينما فنا وصناعة.

"السيناريو" فن ليس سهلاً، فله مقوماته وأصوله وقواعده ومبادئه من هنا، فإنّ السيناريست مبدع في اختصاصه، فعبر نصه يقدم لنا مشروعاً مؤهلاً ليكون فيلماً، إذ لا فيلم جيد بلا سيناريو جيد، هذه قاعدة ذهبية للسينما منذ ولادتها حتى الوقت الحاضر، والسيناريو فن يستوعب موضوعات وأفكار لا حصر لها.

ويقف كاتب السيناريو في مصاف الكُتّاب المبدعين الذين يقدّمون أعمالاً متميزة ومتفرّدة.

"السيناريو قصة تروى بالصور، وإنّه مثل الاسم في عالم النحو أي أن السيناريو يدور حول شخص أو أشخاص في مكان أو أمكنة، وهو يؤدي دوره، لقد وجدت أن للسيناريو مكونات من المفاهيم الأساسية ذات الصفات المشتركة، ويعبر عن هذه العناصر درامياً بناءً محددًا له بداية ووسط ونهاية"¹

ما السيناريو؟

أهو دليل الفيلم أم خطوطه العريضة؟

أهو الخطة أم مخطط العمل؟

¹ سد فيلد، السيناريو، ترجمة سامي محمد، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد 1989، ص19.

أهو سلسلة مشاهد على شكل حوار أو وصف؟
أهو صور متسلسلة على الورق؟ أهو مجموعة أفكار؟
أهو حلم في أفق كامل؟
ما السيناريو؟

السيناريو قصة تروى بالصور، السيناريو مثل (الاسم) في علم النحو يطلق على (شخص) أو أشخاص في (مكان) أو أمكنة وهو يؤدي "دوره" ونرى أنَّ كل السيناريوهات تتقيد بهذا المبدأ الأساسي.

"إنَّ الصور المتحركة هي وسط مرئي ينقل على نحو درامي الأحداث الرئيسية في قصة ما بغض النظر عن نوع القصة لابد أن يكون للسيناريو بداية ووسط ونهاية"¹ ولو أننا أخذنا أي سيناريو وعلقناه على الحائط كلوحة فنية وأمعنا النظر فيه فسيبدو كالرسم التخطيطي الآتي²:

البداية	الوسط	النهاية
الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث
التمهيد	المجابهة	الحل
الصفحات 1-30	الصفحات 30-90	الصفحات 90-120
الصفحات 25-37	الحبكة (1)	
	الحبكة (2)	
	الصفحات 85-90	

يقول سد فيلد أنَّ "هذا النموذج من السيناريو يعرف بـ (المخطط) وهو بحق نموذج أو نمط أو خطة تقوم على أفكار محددة.
(مخطط) طاولة ما على سبيل المثال هو لوحة خشبية تحملها أربع قوائم، وضمن هذا المخطط قد تكون لدينا طاولة مربعة أو مستطيلة أو مستديرة وقد تكون طاولة مرتفعة أو منخفضة وقد تكون مثلثة وقد تكون قابلة للتحويل

¹ السيناريو، مرجع سابق، ص23.

² المرجع السابق، ن ص.

ضمن هذا المخطط فتأخذ الشكل الذي نريده نحن لكنها تبقى لوحة خشبية تحمل على أربعة أرجل وهذا (المخطط) ثابت لا يقبل التغيير¹.

إذا الرسم التخطيطي السابق هو مخطط السيناريو الذي سنعرف تفاصيله، يقع السيناريو القياسي في مائة وعشرين صفحة تقريباً أو ساعتين، وتقاس كل صفحة في دقيقة، لا يهم إذا كان النص حوار أو حركة أو الاثنين معاً²،

ويقول شنتال بولوتيي (Chantal pelletier) بلسان قلمه:

La typographie du scenario Obéit a quelques règles précises :
Le titre de chaque séquence ou (scène), numérotée, indique le lieu où elle se déroule, en extérieur ou en intérieur de jour ou nuit . En principe, une page représente environ une minute de film, souvent un peu moins. Le scenario d'un long métrage compte Entre 100 a 150 Page ; pour 70 a120 séquence³.

وانطلاقاً مما سبق فإن السيناريو فن قصصي يروي باعتماده الصورة والمشهد، وبمعنى أوضح، فإن السيناريو هو دليل الفيلم الذي يحدد الخطوط العريضة ليقوم المخرج بأداء عمله تبعاً لذلك، ولذا فإن أهل الاختصاص يعتبرون فن السيناريو بمثابة مخطط العمل الذي يسمح لمخرج الفيلم السينمائي أو التلفزيوني سرد القصة أو الحكاية بالصورة المتحركة.

فالسيناريو ببساطة شديدة هو النص الذي يكتبه الكاتب للفيلم السينمائي أو التمثيلية التلفزيونية، أو هو النص الروائي الذي يعدّه الكاتب للإخراج السينمائي، بحيث يشتمل على خصائص معينة، منها: وصف الأشخاص ومجمل التفاصيل الخاصة بالمشاهد، إضافة إلى ما يشتمل عليه من الحوارات، والإرشادات التي يصنعها الكاتب، حيث يقوم النص على تقديم القصة من خلال الصور المرئية وفق مخطط منظم ومتناسق.

¹ السيناريو، مرجع سابق، ص24.

² المرجع السابق.

³ Chantal pelletier – brigitte peskine, **Un scenario nommé desir**, belfond, Paris, P21.

ويمكن أن نتوسع في تعريف السيناريو، فنقول أنه: "تقطيع القصة إلى مشاهد، كل مشهد منها يشكل وحدة قائمة بذاتها مكملة للأخرى، وبتعبير آخر هو مجموعة شاملة لأحداث الفيلم بحيث يتراءى لقارئه أنه يشاهد فيلماً كاملاً بكل وقائعه وانتقالاته وتحركاته وأبطاله"¹

بناء السيناريو Bulding the Screenphay:

يقول "سد فليد" في كتابه "السيناريو":

تذكر قانون نيوتن الثالث للحركة في الفيزياء: لكل فعل رد فعل يساويه في المقدار ويعاكسه في الاتجاه، هذا المبدأ يصلح في بناء السيناريو، عليك أولاً أن تفرض (حاجة) الشخصية الرئيسية.

ما هي (حاجة) الشخصية؟ ماذا تريد أن تحققه أو تحصل عليه أو تفوز به ضمن بنية السيناريو؟ متى تخلق حاجة الشخصية يكون بإمكانك أن تضع عقبات أمام هذه الحاجة².

"القاعدة السلبية للكتابة هو أن الكاتب يحتاج إلى خيال خصب ونظرة ثاقبة، أن يلحظ العلامات الخفية وينتقيها، ثم يسجلها في كلمات ليبرزها فيما بعد بواسطة الكاميرا والميكروفون"³.

هذه بعض الشروط الأساسية لكتابة السيناريو . سيناريو الأفلام :

1. تذكر أن الفيلم يعتمد أساساً على الصور.
2. مهما كان الموضوع بسيطاً أو مختزلاً، يجب أن يوضح ويدعم قبل أن يوضع في فيلم.

¹ سلسلة دروس حول تقنيات الكتابة مدرسة الريشة الأدبية، الدرس العاشر، (تقنيات الكتابة للسينما)، معتمدة من طرف الدولة تحت رقم: 79، عنابة، الجزائر، ص3.

² السيناريو، مرجع سابق، ص194.

³ راييموند سيوتزود، الفيلم وأصوله الفنية، ترجمة محمد علي ناصف، مراجعة منير ناصف، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ص30.

3. البحث الذي ستنبنى عليه طريقة العرض يجب أن يكون مفهوماً مفصلاً ودقيقاً.

4. يجب اعتبار الصوت والموسيقى عناصر أساسية في الفيلم وليس مجرد إضافات وحواشي تجعل الفيلم يبد أكثر سلامة¹.

إعداد السيناريو:

يقسم أهل الخبرة والاختصاص النص السينمائي (السيناريو) إلى مراحل معينة رئيسية هي:

1. مرحلة الاقتباس² Adaptation:

في هذه المرحلة تتم صياغة القصة و ملاءمتها مع الصورة المرئية أي تكيفها مع مقتضيات الشاشة، وتبعاً لذلك فإنه على الكاتب أن يوفق في اختيار الفكرة التي تصلح للعرض بالصورة المرئية، وبعدها يشرع معد السيناريو في تلخيصها بدقة شديدة، وبتعبير أوضح فإن المقصود بالاقتباس هو تحويل كل شيء في نص القصة إلى حركة تعبر عن صور ومواقف ترتبط ببعضها في تناسق لتكون في تتابعها قصة متكاملة، وهذا يستوجب من كاتب السيناريو أن تكون له مقدرة كبيرة على تخيل المراتب في حركتها وأوضاعها المختلفة. تعتبر مرحلة الاقتباس من أهم المراحل في كتابة السيناريو بل يرها المختصون من أهم المراحل على الإطلاق، الأمر الذي يستوجب على الكاتب أن يولي أهميته القصوى لهذه المرحلة.

2. مرحلة المعالجة³ Traitement:

¹ المرجع السابق، ص31.

² تقنيات الكتابة السينمائية، مرجع سابق، ص10.

³ المرجع السابق،

فيها يبدأ الكاتب بمعالجة القصة وتقطيعها بصورة أولية، ولذلك يطلق عليها اسم "السيناريو الابتدائي" لأن هذه المرحلة لا تكون هي المرحلة النهائية في إعداد السيناريو، بل هي إعداد للقصة بشكل مرئي.

في هذه المرحلة يتم تقطيع حوادث القصة حسب المشاهد والمناظر وفق ترتيبها وتسلسلها، وعلى كاتب السيناريو أن يكتب كل مشهد أو منظر على حدة، بحيث يقوم بوصفه وصفاً دقيقاً ومحدداً الأشخاص الذين يظهرون فيه، والملابس التي يلبسونها، ويقوم بشرح الحركات داخل المشهد، وما يحتويه عليه المنظر من الأثاث، وتحديد طريقة الانتقال من مشهد إلى آخر، وبالتالي على الكاتب أن يضع الخطوط الرئيسية للحوار أو يكتب الحوار إذا كان قادراً على كتابته.

3. مرحلة الحوار¹: Dialogue:

ويأتي الحوار كمرحلة ثالثة في إعداد السيناريو، وهي مرحلة مستقلة بذاتها، والحوار يمكن أن يكتبه كاتب السيناريو، كما يمكن أن يكتبه أي كاتب آخر متخصص فيه، والمهم في هذه المرحلة أن يتقيد الكاتب بالخطوط الرئيسية المسجلة حسب النص الابتدائي للسيناريو، وليس من حق كاتب الحوار أن يضيف مشاهد جديدة إلى نص السيناريو، والحوار هو الكلام الذي يتبادله أشخاص الفيلم تبعاً لسياق الموضوع وحسب المشاهد والأحداث. ويرى أهل الاختصاص أن الحوار السينمائي يجب أن يكون سهلاً وبسيط بحيث يفهمه الجميع على اختلاف مستوياتهم كما ينصحون بأن يكون مختصراً بقدر الإمكان، أي بالقدر الذي تعجز الصورة المرئية عن أدائه. والحوار عادة لا يكون نهائياً إلا بعد عملية التقطيع الفني لتحركات الكاميرا وزواياها وعدساتها التي تسيطر سيطرة تامة على حوار الفيلم لأنه ربما

¹ تقنيات الكتابة السينمائية، مرجع سابق، ص 11.

تضاف كلمات جديدة إلى بعض اللقطات كي تكون مدة الحوار مطابقة للمدة التي تتطلبها تحركات الكاميرا.

كما أنّ الصورة المرئية تكون أحياناً أكثر تجاوباً مع شعور المتفرج أكثر من الحوار، الأمر الذي يؤدي إلى حذف بعض المشاهد الحوارية وتعويضها بمشاهد وصور مرئية أكثر تعبيرية وتبليغ.

مرحلة السيناريو النهائي¹: وهي المرحلة النهائية التي يصبح النص بعدها جاهزاً للتصوير، تسمى هذه المرحلة باسم "الديكوباج Découpage" وهي المرحلة التي يتم فيها تقسيم المشاهد إلى لقطات على ضوء ما تم في المرحلة السابقة المذكورة.

في مرحلة السيناريو النهائي، يقوم الكاتب بوصف كل لقطة وصفاً دقيقاً، ويوضح حركات الممثلين بداخلها، وهنا يكون للمخرج دور في حركة الكاميرا وكيفية الانتقال من لقطة إلى أخرى، وهذا بالتنسيق مع كاتب النص نفسه.

الصورة:

جاء في تعريف "لودوكا" للصورة السينمائية ما يلي:

" الصورة هي العنصر الرئيسي في السينما، وهي تتحصل بالتصوير، ولاشك أنّ السينمائي قد فرض على هذه "الصورة الفوتوغرافية" نسقاً يختلف عن قوانين التصوير الفوتوغرافي، وآلة التصوير التي تستخدم في التقاط المشهد السينمائي تدعى كاميرا²، وهي مأخوذة من اللاتينية . كاميرا أو بسكورا . أي الغرفة السوداء، وهي الكلمة التي يستعملها الآن الأمريكيون، وتدخل في آلة التقاط المشهد "فيلما"، وهي كلمة من اللغة الأنغلوسكسونية "فيلمن" Filmen،

¹ تقنيات الكتابة للسينما، مرجع سابق، ص12.

² في "تاريخ السينما في العالم" لجورج سادول، الصادر عن منشورات عويدات، ترجمة الدكتور الكيلاني. وفابريكزك نقش، ترجمت الكاميرا إلى مصورة والفيلم إلى شريط سينمائي والاستوديو إلى ممثل والسينما نفسها إلى خيالة.

وتعني النشاء أو الجلد الرقيق أو القشرة، وهو دعامة الصور التي سيرسم بها، ونحن نستعمل الأفلام الخام التي طولها 30 و 300 متراً، وتعمل الـ 300 متر حوالي 2500 صورة أو فوتو غرام تعادل حوالي 11 دقيقة عرض، وإلى جانب الصورة سجل على الفيلم "حقل صائت" يعطي العرض الموسيقي والكلام، وللمصورة حقلان للعمل: الخارجي والداخلي، وينحصر هذا الأخير عادة في نطاق الاستوديو، وهي كلمة إيطالية تعني المشغل وقد أخذت باللغة الإنجليزية وباتت تجمع بإضافة حرف S إليها خلافاً لطريقة جمعها الإيطالية إذ تصبح ستوديو ¹ Studiu.

كتب "أندريه مالرو"، في مقاله الذي نشر بعنوان (قريحة) (Verve): "إنّ السينما ليست إلاّ أكبر المظاهر تطوراً للواقعية التشكيلية التي لاح مبدؤها مع عصر النهضة ووجدت أقصى حدود تعبيرها في التصوير الباروكي Peinture Baroque"²

ويضيف "أندريه بازان" أنه صحيح أنّ التصوير العالمي كان قد حقق ألوانا مختلفة من التوازن بين رمزية الأشكال وواقعيتها، ولكن في القرن الخامس عشر، بدأ المصور الغربي يبتعد عن الاهتمام الرئيسي بالواقع الروحي وحده الذي يتم التعبير عنه بوسائل ذاتية، وسعى إلى مزج التعبير بتصوير العالم الخارجي تصويراً يمتاز إلى حدّ ما بالدقة والأمانة.

وربما كان الحادث الحاسم في هذا الشأن هو اختراع أول طريقة عملية، وعلى شكل ما، الطريقة المعروفة من قبل بأنّها ميكانيكية، ألا وهي:

المنظور (الغرفة السوداء "لفينشي" كانت الصورة سابقة للغرفة السوداء التي أعدها "نيبيه"). وكان هذا الحدث إلهام يسمح للفنان بأن يوهّم بأنّ هناك مجالاً

¹ لودوكا، تقنية السينما، ترجمة فايزكم نقش، منشورات عويدات، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، ص 7.

² أندريه بازان، ما هي السينما: نشأتها ولغتها، ج 1، ترجمة الدكتور ريمون فرنسيس، مراجعة وتقديم أحمد بدرخان، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة 1968، ص 8.

ذا أبعاد ثلاثة من الممكن أن تتخذ فيه الأشياء موقعها كما نراها نحن بإدراكنا المباشر¹

يؤكد "أندريه بازان" إضافة إلى ما سبق " أنَّ التصوير الفوتوغرافي، بقضائه على الفن الباروكي، قد حرر الفنون التشكيلية من شبه التشابه ومضايقاته، لأنَّ التصوير كان يحاول على أي حال دون جدوى، أن يقدم لنا وهماً، وكان الفن يكفي بهذا الوهم في حين أنَّ التصوير الفوتوغرافي والسينما اكتشافان يفضيان إلى ما لا نهاية، شبح الواقعية في جوهره نفسه²

إنَّ ما جاء به التصوير الفوتوغرافي من جديد، بالنسبة للتصوير نفسه، ينحصر إذن في موضوعية الأساسية، لهذا فإنَّ مجموعة العدسات التي تكون العين الفوتوغرافية والتي تحل محل عين الإنسان تسمى بالذات (الموضوعي Objectif) وللمرة الأولى نرى أنَّه لا شيء يقف حائلاً بين الشيء الأساسي وبين تمثيله، إلاَّ شيء آخر.

للمرة الأولى تتشكل صورة للعالم الخارجي بطريقة أوتوماتيكية ودون تدخل خلاق من ناحية الإنسان، وطبقاً لحتمية دقيقة.

إنَّ شخصية المصور الفوتوغرافي لا تتدخل في الأمر إلا بالاختيار وبالتوجيه وبالفائدة التعليمية للظاهرة، ومهما يكن وضوحها في العمل النهائي، فإنَّها لا تظهر فيه بنفس الصفة التي يظهرها بها المصور الرسام.

يقول أندريه بازان: "إنَّ كل الفنون مبنية على وجود الإنسان، وفي الفن الفوتوغرافي فقط نستمتع بغياب الإنسان، إنَّ الصورة الفوتوغرافية تؤثر فينا بصفاتها ظاهرة طبيعية، مثل الزهرة أو الثلج المبلور الذي لا يمكن فصل جماله عن الأصول النباتية أو المعدنية³

¹ المرجع السابق،

² المرجع السابق، ص 10.

³ ما هي السينما؟، مرجع سابق، ص 12.

إنّ موضوعية الصورة الفوتوغرافية تمنحها قوة للتصديق يخلو منها أي عمل تصويري آخر، وأيّاً كانت اعتراضات عقلية الإنسان الناقدة فهو ملزم بتصديق وجود الشيء الذي أعيد عرضه فعلاً، أي الذي أصبح حاضراً في الزمان والمكان، إن أنواع البراعة الجمالية للصورة الفوتوغرافية تنحصر في تقديم الواقع وإظهاره.

يبدو التصوير الفوتوغرافي إذن كأهم حادث في تاريخ الفنون التشكيلية، إنّ الصورة الميكانيكية، عندما تواجه التصوير بمنافسة تصل، بعيداً عن التشابه الباروكي، إلى حد التماثل الكامل مع النموذج، إنّ هذه الصورة الميكانيكية كانت تضطر التصوير أن يتحول في جانبها إلى موضوع يمكن تصويره¹. يؤكد ما سبق اندريه بازان مصرحاً:

"عَبثاً منذ الآن ما حكم به بأسكال على التصوير، مادام التصوير الفوتوغرافي يتيح لنا من ناحية أن نعجب، ونحن ننظر إلى الصورة، بالأصل الذي لم يكن في وسع أعيننا أن تحبّه وفي التصوير أن نعجب بشيء خالص لم يعد الرجوع إلى الطبيعة فيه هو السبب لهذا الإعجاب"²

السيناريو والصورة:

إنّ السيناريو يقوم أساساً على قصة لها بداية ووسط ولها خاتمة كما أسلفنا، وهذا معناه أنّ كتابة السيناريو تستوجب أن يصنع للقصة هيكلًا فنيًا يسمح أن تقوم من خلاله يسرد الأحداث والمواقف والأفكار بأسلوب السينما وليس بأسلوب الأديب أي بمراعاة ما تتطلبه الكتابة السينمائية التي تقوم فيها الصورة المتحركة بالدور الرئيسي في نقل أفكار الكاتب والتعبير عن الأشخاص والأحداث في قالب شيق وبأسلوب يجذب الانتباه ويشدّ اهتمام

¹ ما هي السينما؟، مرجع سابق، ص16.

² المرجع السابق، ص16.

المشاهد، وهذا يتطلب من كاتب السيناريو أن يكون على نصيب كبير من الخيال والابتكار بما يسمح له ابتكار الصور والمشاهد بنفس الطريقة التي يكتب بها الأديب قصته أو مقاله الأدبي ليبني بها جملاً وينشئ فقرات يعبر بها عن آرائه وأفكاره ومشاعره وانفعالاته ومواقفه.

وتبعاً لهذا الفهم يقول أحد الكتاب المتخصصين في كتابة السيناريو: "...إنّ السيناريو وإن كان يعتمد على الصورة في المقام الأول، إلا أنّها ليست أية صورة بطبيعة الحال، بل هي صورة تصنع بدقة وعناية وحكمة، ثم يتم ترتيب هذه الصورة وتركيبها مع بعضها البعض وفق خطة منظمة تتفادى العشوائية والارتجال وتوضع في قالب فني يجتنب التكلف والاستطراد الممل¹..".

فكما أنّ الكتابة الأدبية لا يمكن أن تتألف من أي كلمات، فإن الكتابة السينمائية لا يجب أن تتألف من أية صورة أو حركة لا تعبر عن المعنى أو المغزى المطلوب بحسب الحالة النفسية والانفعالية أو الوجدانية التي يكون عليها شخص من أشخاص الرواية السينمائية.

وينبغي الانتباه إلى أنّ الكتابة الموجهة للسينما، تعتمد في المقام الأول على الصورة . كما أسلفنا القول . أكثر من الكلمات التي يكتبها الكاتب، بحيث تتطلب جملة قصيرة جداً من حيث عدد كلماتها، ولكنها تتطلب وقتاً كبيراً أو صوراً ولقطات سينمائية متعددة حيث يتم تحويل تلك الجملة إلى صور ولقطات مرئية عن طريق الكاميرا. إن عبارة "كانت الولادة متعسرة" والتي لا تزيد ألفاظها عن ثلاثة: (كانت . الولادة . متعسرة).

¹ تقنيات الكتابة السينمائية، مرجع سابق، ص 8.

تفرض على المخرج السينمائي ساعات من العمل بالنظر إلى ما تمثله الجملة السابقة من حدث واقعي، يستوجب وجود مجموعة كبيرة من اللقطات السينمائية تكون على النحو التالي:

- (1) لقطة لسيدة محمولة في سيارة إسعاف باتجاه المستشفى.
 - (2) لقطة للسيدة الحامل وهي محمولة على عربة داخل المستشفى تدفعها إحدى الممرضات بين ممرات المستشفى وإلى جوارها بعض أفراد الأسرة الذين يظهر عليهم الفزع والقلق.
 - (3) لقطة للفتاة مكتوب عليها غرفة العمليات.
 - (4) لقطة طفل صغير مع المربية والإشارة إلى أن ذلك هو منزل السيدة وهذا طفلها.
 - (5) لقطة للطفل وهو يحاول الوقوف ويجذب إحدى لعبه فنتهشم.
 - (6) لقطة داخل غرفة العمليات تصور إجراء العمليات.
 - (7) لقطة الأسرة المنتظرة والقلق يسيطر على الوجوه.
 - (8) لقطة على ساعة الحائط وحركة عقرب الثواني.
 - (9) لقطة لباب غرفة العمليات يفتح ويخرج الطبيب مبتسماً ومن خلفه تظهر إحدى الممرضات حاملة مولودا يصرخ.
 - (10) لقطة لوجوه أفراد الأسرة وقد ارتسمت على وجوههم علامات الارتياح والاطمئنان والابتهاج.....
- إنّ هذه الأمثلة التي سبقت لمجموع اللقطات والصور السينمائية في مقابل جملة قصيرة جداً تتألف من ثلاث كلمات، تؤكد على أن الكتابة السينمائية ترعى الصورة في المقام الأوّل ولا بد عند الجلوس للكتابة في مجال هذا الفن، أن توضع هذه الحقيقة في الاعتبار، كما ينبغي الانتباه أن للمخرج والمصور دوراً أساسياً في تحديد اللقطات المذكورة.

ولكن للكاتب دوراً في التعاون مع المخرج في تحديد بعض اللقطات والمشاهد التي ينطوي عليها النص السينمائي المكتوب.....

الخاتمة:

ومن نتائج البحث ما يلي:

أولاً: السيناريو فن يروى باعتماده الصور و المشاهد

ثانياً: السيناريو هو دليل الفيلم

ثالثاً: السيناريو نص يكتبه الكاتب للفيلم السينمائي أو التمثيلية التلفزيونية

رابعاً: إعداد السيناريو يمر بعدة مراحل: مرحلة الاقتباس، مرحلة المعالجة، مرحلة الحوار والمرحلة النهائية

خامساً: اعتبار الصورة العنصر الرئيسي في السينما

وفي الأخير ، السينما ليست فناً إبداعياً فقط ، ولكنها أيضاً حرفة، و السيناريو

يعتبر أول الطاقات الخفية لهذا الشكل الجديد الخلاب استناداً إلى نصيحة

أسداها الأستاذ الفنان "ديلاكروا" إلى مصور شاب

متحمس: "تعلم أولاً أن تكون حرفياً ولن يمنعك ذلك من أن تكون عبقرياً" .

فهرس المراجع:

أولاً: الكتب المعتمدة باللغة العربية:

- 01 - أندريه بازان، ما هي السينما: نشأتها ولغتها، ج1، ترجمة الدكتور ريمون فرنسيس، مراجعة وتقديم أحمد بدرخان، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة 1968.
- 02 - جورج سادول، تاريخ السينما في العالم، الصادر عن منشورات عويدات، ترجمة الدكتور الكيلاني وفايزكم نقش.
- 03 - راييموند سبوتزود، الفيلم وأصوله الفنية، ترجمة محمد علي ناصف، مراجعة منير ناصف، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- 04 - سد فيلد، السيناريو، ترجمة سالمى محمد، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد 1989.
- 05 - سلسلة دروس حول تقنيات الكتابة مدرسة الريشة الأدبية، الدرس العاشر، (تقنيات الكتابة للسينما)، معتمدة من طرف الدولة تحت رقم: 79، عناية، الجزائر.
- 06 - لودوكا، تقنية السينما، ترجمة فايزكم نقش، منشورات عويدات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، الطبعة الأولى.

ثانياً: الكتب المعتمدة باللغة الأجنبية:

- 01- Chantal pelletier – brigitte peskine, Un scenario nommé desir, belfond, Paris.